ندين جريمة الإعدام في القضايا السياسية.. ونطالب بالتصدي للظلم وتسييس القضاء



تدين جماعة الإخوان المسلمون تنفيذ أحكام إعدام بحق عدد من المعتقلين في قضايا ذات طابع سياسي داخل سجن برج العرب، وتعدّ ذلك جريمة جديدة تُضاف إلى سجل الانتهاكات الجسيمة التي يرتكبها النظام المصري بحق المعتقلين والمعارضين السياسيين.

إن تنفيذ أحكام الإعدام في قضايا شابتها انتهاكات واسعة، وصدرت في ظل محاكمات تفتقر إلى ضمانات العدالة والنزاهة، يمثل حكمًا ظالمًا لا يجوز السكوت عليه، خاصة مع ما تردّد من تقارير حقوقية متكررة عن التعذيب، والإخفاء القسري، وانتزاع الاعترافات، وحرمان المتهمين من حقوقهم الأساسية في الدفاع والمحاكمة العادلة.

وتؤكد الجماعة أن الحق في الحياة حق أصيل لا يجوز العبث به عبر قرارات سياسية ومحاكمات استثنائية، وأن استخدام عقوبة الإعدام في سياق الصراع السياسي يمثل انتقامًا ممنهجًا، وصورة من صور إرهاب الدولة ضد مواطنين مصريين، وجريمة تستوجب موقفًا دوليًا، خاصة من الدول المتعاونة مع النظام المصري، والتي تحظر عقوبة الإعدام في بلادها.

كما تدعو الجماعة برلمانات العالم، وبخاصة البرلمانات الأوروبية، إلى تحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية، ووقف كل أشكال التعاون الأمني والسياسي مع النظام المصري ما دام يواصل القتل خارج ضمانات العدالة، ويستخدم القضاء أداةً للبطش بالمعارضين وتصفية الخصوم السياسيين.

وتطالب جماعة الإخوان المسلمين السياسيين والحقوقيين، والمنظمات الدولية، وأحرار العالم، بعدم الكف عن المطالبة بوقف هذه الجريمة المستمرة، والعمل العاجل من أجل وقف تنفيذ أحكام إعدام في قضايا سياسية، وفتح تحقيقات مستقلة وشفافة في الانتهاكات التي صاحبت التحقيقات والمحاكمات، ومحاسبة كل من تورط في إصدار أو تنفيذ هذه الأحكام الجائرة.

وتطالب الجماعة النظام المصري بالكف عن تسييس الأدوات القانونية والقضائية وتوظيفها ضد المعارضين. وتحذر من كثرة المظالم، فالظلم مؤذن بخراب العمران، ومن كمال الظلم أن يتم تنفيذ الإعدام في الأشهر الحرم وقهر الأهل وذوي القربى. وترى الجماعة أن شعب مصر يستحق الحياة الكريمة، يأمن فيها المواطن المصري على نفسه وعرضه وماله، وتطالب الشعب المصري برفض الظلم بشتى صوره.

قال تعالى ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال: 25]
حفظ الله مصر من كل سوء

جماعة الإخوان المسلمين
الاثنين 17 ذو القعدة 1447هـ؛ الموافق 4 مايو 2026م